

الغدير

[397] بنو المصطفى تفنون بالسيف عنوة * ويسلمني طيف الهجوع فأهجع ؟ ظلمتم وذبحتم
وقسم فيئكم * وجار عليكم من لكم كان يخضع فما بقعة في الأرض شرقا ومغربا * وإلا لكم فيه
قتيل ومصرع وله في رثاء الإمام السبط الشهيد عليه السلام قوله: أعاتب عيني إذا أقصرت *
وأفني دموعي إذا ما جرت لذكراكم يا بني المصطفى * دموعي على الخط قد سطرت لكم وعليكم
جفت غمضها * جفوني عن النوم واستشعرت أمثل أجسادكم بالعراق * وفيها الأسنة قد كسرت
أمثلكم في عراض الطفوف * بدورا تكسف إذ أقمرت غدت أرض يثرب من جمعكم * كخط الصحيفة إذ
أقمرت وأضحى بكم كربلا مغربا * كزهر النجوم إذا غورت كأني بزینب حول الحسين * ومنها
الدوائب قد نشرت تمرغ في نحره وجهها * وتبدي من الوجد ما أضمرت وفاطمة حملها ؟ ؟ طائر
* إذ السوط في جنبها أبصرت وللسبط فوق الذي جثة * بفيض دم النحر قد عقرت وفتيته فوق
وجه الثرى * كمثل الأضاحي إذ اجزرت وأرؤسهم فوق سمر القنا ؟ ؟ * كمثل الغصون إذا أثمرت
ورأس الحسين أمام الرفاق * كغرة صبح إذا أسفرت وله في رثائه صلوات الله عليه قوله: ابكي
يا عين ابكي آل رسول الله حتى تخذ منك الخدود وتقلب يا قلب في صرم الحزن * فما في
الشجا لهم تفنيد فهم النخل باسقات كما قال * سوام لهن طلع نضيد وهم في الكتاب زيتونة
النور * وفيها لكل نار وقود وبأسمائهم إذا ذكر الله * بأسمائه اقتران أكيد غادرتهم حوادث
الدهر صرعى * كل شهم بالنفس منه يجود